Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاتمـــة

وبعـــد :

فهل نستطيع بعد هذه الجولة مع اخوان الصفا أن نقول اننا قد وقفنا على الفكر اللغوى ، ووفينا بما قد وعدنا باظهاره والكشف عنه في المقدمة ؟ وأننا قد طرحنا بعض التساؤلات أجبنا على بعضها ، وينتظر بعضها الآخر من يتولى الاجابة عنها ؟

اننا نترك الاجـابة عن هذا للقـارىء الواعى والمطلع المدقق ، مكتفيين هنا بذكـر أهم ما كشف عنه هذا العمل المتواضـع فى فكر أصحاب رسائل اخوان الصفا :

١ ــ اللغة تعبير ومعبر عنه ، ويرتبط كل منهما بالآخر ارتباطا وثيقا وهذا التصور لا يختلف عن تصـور عدد من اللغويين المحدثين الغربيين •

٢ ــ اللغة المنطوقة تلقين والهام من الله ، ألهمها الله آدم عليه السلام ولقنه اياها • وهذا التصور لم يسلم به علماء كثيرون • وعلى الرغم من كثرة النظريات التى حاولت الكشف عن مصـدر تلك اللغة فانها لم تصل الى نتيجة حاسمة ، وأقصى ما يقال فى هذا الموضـوع أن اللغة نشأت وتكونت عن كل النظريات التى قيلت بهذا الصدد دون التعصب لـرأى بعينـه •

٣ ــ نظرة الاخوان الى آدم عليه السـلام وأنـه خلق ناطقا متكلما فصيحا مميزا ، فيها رد على النظريـات الخـاطئة التى يؤمن أصحابها بتطور الكائنات الحية جسمانيا وعقليا وفكريا ، وبـأن آدم ظل فترة صـامتا قبل أن تنشأ لغته وينطق بأصوات راقية •